

الطبقات الكبرى

فقال أبو بكر الصحبة يا رسول الله قال لك الصحبة قال فخرجا حتى أتيا ثورا فاخبيا فيه فكان عبد الله بن أبي بكر يأتيهما بخبر أهل مكة بالليل ثم يصبح بين أظهرهم كأنه بات بها وكان عامر بن فهيرة يرعى غنما لأبي بكر فكان يريها عليهما فيشربان من اللبن وكانت أسماء تجعل لهما طعاما فتبعث به إليهما فجعلت طعاما في سفرة فلم تجد شيئا تربطها به فقطعت نطاقها فربطتها به فسميت ذات النطاقين قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني قد أمرت بالهجرة وكان لأبي بكر بغير واشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيرا آخر فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيرا وركب أبو بكر بغيرا وركب آخر فيما يعلم حماد عامر بن فهيرة بغيرا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثقل على البعير فيتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بكر ويتحول أبو بكر إلى بغير عامر بن فهيرة ويتحول إلى بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم فيثقل بغير أبي بكر حين يركبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاستقبلتهما هدية من الشام من طلحة بن عبيد الله إلى أبي بكر فيها ثياب بيضاء من ثياب الشام فلبساها فدخلتا المدينة في ثياب بيضاء قال أخبرنا أبو أسامة قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الله بن أبي بكر كان الذي يختلف بالطعام إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وهما في الغار قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان خروج أبي بكر للهجرة إلى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهما عامر بن فهيرة ومعهما دليل يقال له عبد الله بن أريقط الديلي وهو يومئذ على الكفر ولكنهما أمناه قال أخبرنا عفان بن مسلم قال أخبرنا همام بن يحيى قال أخبرنا ثابت عن أنس أن أبا بكر حدثه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار لو أن أحدهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت